@ 456 @ ذلك قد ورد النهي فيه وليس لنا نحن أن نشرع أحكاما من قبلنا ! ! فمن منع زيارة قبر النبي صلى ا عليه وسلم فقد شرع من الدين ما لم يأذن به ا وقوله مردود عليه ولو فتحنا باب هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيرا من السنن بل ومن الواجبات والقرآن كله والإجماع المعلوم من الدين بالضرورة وسير الصحابة والتابعين وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على وجب تعظيم النبي صلى ا عليه وسلم والمبالغة في ذلك ومن تأمل القرآن العزيز وما تضمنه من التصريح والإيماء إلى وجوب المبالغة في تعظيمه وتوقيره والأدب معه وما كانت الصحابة يعاملونه به من ذلك امتلأ قلبه إيمانا واحتقر هذا الخيال الفاسد واستنكف أن يصغي إليه وا تعالى هو الحافظ لدينه ومن يهدي ا فهو المتهدي ومن يضلل فلا هادي له وعلماء المسلمين متكفلون بأن يبينوا للناس ما يجب من الأدب والتعظيم والوقوف عند الحد الذي لا تجوز مجاوزته بالأدلة الشرعية وبذلك يحصل الأمن من عبادة غير ا ومن أراد ا إضلاله من أفراد الجهال فلن يستطيع أحد هدايته فمن ترك شيئا من التعظيم المشروع لمنصب النبوة زاعما بذلك الأدب مع الربوبية فقد كذب على ا تعالى وضيع ما أمر به في حق رسله كما أن من أفرط وجاوز الحد إلى جانب الربوبية فقد كذب على رسول ا وضيع ما أمروا به في حق ربهم سبحانه وتعالى والعدل